

الفائق في غريب الحديث

- ذكر سيبويه أن أفعالاً يكون للواحد وأن بعض العرب يقول : هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وإنَّ لكم في الأنعام لعبرة نسئلكم ممن أسألكم وعليه جاء قوله : يضجى أعلامها قامساً . وقمس وغمس أخوان . ومنه قولهم في المثل أحوتاً تُقامس ! والقَمَّاس : الغَوَّاص . والمراد انغماس الأعلام في السراب . ونظير القامس الماء الدافق في مجيئه بمعنى المفعول . طمس يتعدى ولا يتعدى أى يطمس سراياها القيزان . قال : ... بيد ترى قيزانهم طُمسًا ... بَوادياً مَرّاً ومرا قُمسًا
الحُرْجُوج : الطويلة على وجّه الأرض . وعن أبى عمرو أنها الضامرة كالحرج . والجيم مكررة . الأخشَب : الجبل الخشنُ الغليظ الحجارة . الحَوَّمانه : الأرض الغليظة المنقادة والجمع حَوَّامين . الهُدَّاب بمعنى الهدب : الورق الذى لم ينبسط كورق الأُرطى والأثُل والطرَّفاء وأراد الشَّجَر الذى هذا ورقه . قال ابن الأعرابى : مَدَّحج أكمة ولد عليها أبو هذه القبيلة فسَمى بها . وعن قُطْرُب أنها أكمة حمراء باليمن وهى مَفْعَل من ذحجة إذا سحجه ويقال : ذحجته الريح إذا جررته من موضع إلى موضع . الحُشَّاد : جمع حاشد يقال حشدهم يحشدهم إذا جمعهم . والرُّفَّاد : جمع رافد وهو المعين أى إذا حزب أمر حشد بعضهم بعضاً وتساندوا وتظاهروا وصاروا يداً واحدة وهم معاوين فى الخطوب . الأنواء : نجوم الأمطار . إنما ألزمهم نصف العُشر فيما سقته السماء وما سقى سيحاً وما سقته السماء سيان فى وجوب العُشر بكماله إلا ما سقى بَغْرَب أو دالية لقوله صلى الله عليه وآله وسلم :